(١٣)

كتاب العطايا

فصل ١

ذكر اصطناع المعروف إلى الناس

(١٢٠٦) رُوِينا[1] عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه أنَّ رسول الله (صلع) قال : كلُّ معروفٍ صدقةٌ .

(١٢٠٧) وعنه (ع) أنَّه قال : الخلقُ عِيَالُ الله ، وأحبُّ الخلقِ إلى الله مَن نَفَع عيالَه ، وأدخل السرورَ على أهلِ بيتِهِ . ومَشْيٌ معَ أخٍ مسلمٍ في حاجته ، أَحَبُّ إلى الله مِن اعتكاف شهرين في المسجد الحرام .

(١٢٠٨) وعن على (ص) أنَّه قال بأهلِ المعروفِ من الحاجة إلى اصطناعِه أكثرُ ممَّا بأهلِ الرغبة إليهم فيه ، وذلك أن لهم فيه ثناءَه وأجرَه وذكره . ومَنْ فعل معروفًا فإنما صنع الخيرَ لِنفسِه ، ولا يطلُب مِن غيرِه شُكرَ ما أولاه لنفسه ، ولكن على مَنْ أُنعِم عليه أن يشكر النعمة لمُنْعِمِها . فإن لم يفعل فقد كفرها .

(١٢٠٩) وعن أبي جعفر محمد بن على (ص) أنه قال : إذا بعث الله عزَّ وجلَّ المومنَ من قبرِه ، خَرَجَ ومعه مثالٌ حسنٌ . فإذا مرَّ بتلك الشَّدائد قال له : لا تَخَفْ ، ليس عليك من بأسٍ . فما يزال يؤمِّنه ويبشِّرُه ، حتى يورده على الله تعالى ، فيحاسِبَه حسابًا يسيرًا . ثم يأمر به إلى الجنة ، فيقول

(١) كذا في س .